



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم التعليم القاعدي



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

دروس عبر الخط موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس في
مقياس القانون الدستوري (أعمال موجهة للسداسي الثاني)

المحور الثالث: الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية

المحاضرة الثانية

النظم الانتخابية الكبرى

من إعداد الدكتورة

بودراهم ليندة

السنة الجامعية 2025/2024

يعتبر الانتخاب آلية ديمقراطية للوصول إلى مقاليد السلطة والتعبير عن الإرادة الشعبية، لذلك يتم تنظيمها وإحاطتها بجملة من الإجراءات والقواعد التي تشكل في مجملها النظام الانتخابي.

يشمل النظام الانتخابي مجموعة القواعد الحسابية والأساليب المستعملة لتحديد الفائز أو الفائزين في العملية الانتخابية، وهذا من خلال ترجمة الأصوات التي تم الإدلاء بها إلى مقاعد وفقا لنظام الأغلبية (أولا) أو نظام التمثيل النسبي (ثانيا).

أولا: نظام الأغلبية

يفوز حسب نظام الأغلبية من تحصل على أكبر عدد من الأصوات، وهذا النظام يمكن استخدامه في نظام الانتخاب الفردي ويفوز فيه شخص واحد، كما يطبق في نظام الانتخاب بالقائمة وتفوز القائمة المتحصلة على الأغلبية¹ التي يتم حسابها وفق قاعدة الأغلبية المطلقة (1) أو النسبية (2).

1- نظام الأغلبية المطلقة

يقصد بالأغلبية المطلقة حصول المترشح على أكثر من نصف الأصوات المعبر عنها، ويعبر عنها حسابيا ب $50\% + 1$ صوت، وإذا كان عدد الأصوات المعبر عنها عددا زوجيا مثل 400 صوت فإنّ الفائز يجب أن يتحصل على $200+1=201$ فما فوق، أما إذا كان عددا فرديا مثل 375 صوت معبر عنه فإنّ الأغلبية المطلقة في هذه الحالة تكون 189 لأنّ نصف 375 يكون $187.5+1=188.5$ إذن يرفع إلى 189.

يتميّز نظام الأغلبية المطلقة بإمكانية تطبيقه على دورين، وهذا في حالة ما إذا لم يتحصل أي مترشح على الأغلبية المطلقة في الدور الأول².

¹ بوشنافة شمسة، "النظم الانتخابية وعلاقتها بالأنظمة الحزبية"، دفاتر السياسة والقانون، عدد خاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2011، ص.464.

² نعمان الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص. 330.

2- نظام الأغلبية النسبية (البسيطة)

يتميز نظام الأغلبية النسبية بالبساطة والوضوح في تحديد النتائج الانتخابية، إذ يكفي لتحديد الفائز أن يحصل المترشح أو القائمة على أكبر عدد من الأصوات الصحيحة، هذا ما يجعل العملية الانتخابية تتم فقط في دور واحد.

مثال: تحصلت 4 قوائم على الأصوات التالية:

أ: تحصلت على 500 صوت.

ب: تحصلت على 2000 صوت.

ج: تحصلت على 1500 صوت.

د: تحصلت على 800 صوت.

الفائز يكون (ب)

ثانيا: نظام التمثيل النسبي

يعتمد نظام التمثيل النسبي على توزيع المقاعد في الانتخابات على القوائم المنافسة بشكل متناسب مع عدد الأصوات التي تحصلت عليها كل قائمة، ويعتمد أساسا على المعامل الانتخابي الذي يقصد به عدد الأصوات التي ينبغي على كل قائمة الحصول عليها للفوز بمقعد واحد. فنظام التمثيل النسبي يسمح بتوزيع المقاعد بين الأغلبية والأقلية، هذا ما يجعله يعرف رواجاً واسعاً في الديمقراطية الناشئة³، هذا ما أضفى إلى تعدد صوره (1) وطرق حساب نتائجه (2).

1- صور نظام التمثيل النسبي

تختلف صور نظام التمثيل النسبي باختلاف أسلوب الانتخاب المعتمد، ويكون ذلك كالاتي:
أ- نظام القوائم النسبية: يتم فيه توزيع المقاعد على القوائم حسب نسبة ما حصلت عليه كل قائمة من الأصوات، وقد تكون القوائم مغلقة فيختار الناخب قائمة واحدة فقط دون التأثير على ترتيب الأسماء بداخلها، كما قد تكون القائمة مفتوحة بحيث يحق لكل ناخب التصويت على القائمة مع حرية ترتيب أعضائها.

³ بوعلام حمو، الممارسات السياسية والنظم الانتخابية في المغرب العربي: الجزائر نموذجا، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران، 2014، ص. 47.

ب- نظام الصوت الواحد القابل للتحويل: يكون فائزاً وفق هذا النظام كل مترشح تجاوز عدد الأصوات التي تحصل عليها، ويكون المعامل الانتخابي هنا يساوي عدد الأصوات الصحيحة على عدد المقاعد مع إضافة 1 للنواتج المتحصل عليه.

2- طرق توزيع المقاعد في نظام التمثيل النسبي

يعتبر توزيع المقاعد في نظام التمثيل النسبي أهم إشكالية تعترض هذا النظام، لذلك تتعدد طرق توزيعها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- حساب المعامل الانتخابي: يتم حساب المعامل الانتخابي عن طريق تقسيم عدد الأصوات المعبر عنها على عدد المقاعد المتنافس عليها.

مثال: تنافست 4 قوائم على 5 مقاعد، وتحصلت كل قائمة على ما يلي:

أ: تحصلت على 20000 صوت.

ب: تحصلت على 15000 صوت.

ج: تحصلت على 27000 صوت.

د: تحصلت على 600 صوت.

$$\text{م. إ} = (600 + 27000 + 15000 + 20000) \div 5 = 12520.$$

ب- توزيع البقايا: يتم اللجوء إلى هذه الخطوة بعد حساب المعامل الانتخابي وتوزيع المقاعد، وإذا لم يتم توزيعها كلية يتم استكمال توزيع ما تبقى من المقاعد وفق إحدى الطرق التالية:

← **طريقة الباقي الأقوى:** وفق هذه الطريقة توزع المقاعد المتبقية على القوائم ذات أكبر البواقي.

مثال: أ: 20000 صوت: $12520 \div 20000 = 1$ مقعد والباقي (7480) + 1 مقعد.

ب: 15000 صوت: $12520 \div 15000 = 1$ مقعد والباقي (2480).

ج: 27000 صوت: $12520 \div 27000 = 2$ مقعد والباقي (1960).

د: 600 صوت: $12520 \div 600 = 0$ مقعد والباقي (600).

اذن المقعد المتبقي يضاف إلى القائمة (أ) لأن لها أكبر باقي، وتتحصل على 2 مقعد.

← **طريقة المعدل الأقوى:** تقوم هذه الطريقة على إضافة مقعد افتراضي لكل قائمة بعد التوزيع الأولي للمقاعد، والحاصل على أكبر معدل يفوز بباقي المقاعد.

مثال:

أ: 20000 صوت: $1+1=12520 \div 20000 = 1$ مقعد افتراضي $= 2 \div 20000 + 10000 = 1$ مقعد

ب: 15000 صوت: $1+1=12520 \div 15000 = 1$ مقعد افتراضي $= 2 \div 15000 = 7500$.

ج: 27000 صوت: $1+2=12520 \div 27000 = 1$ مقعد افتراضي $= 3 \div 27000 = 9000$.

د: 600 صوت: $0+1=12520 \div 600 = 1$ مقعد افتراضي $= 1 \div 600 = 600$.

← **طريقة هوندت:**

القائمة	الأصوات	1	2	3	4
أ	20000	20000	10000	6666	5000
ب	15000	15000	7500	5000	3750
ج	27000	27000	13500	9000	6750
د	600	600	300	200	150

وفقا لهذه الطريقة:

أ: يتحصل على 2 مقعد.

ب: 1 مقعد.

ج: 2 مقعد.